استخدام المجال الافتراضي ومخاطره على العلاقات الأسرية
(دراسة ميدانية حول المكونات)

نجيب الله نوري[1]
محمدتقي حسين وجداني[2]

خلاصة البحث

نظرًا لتوسّع الفضاء السيبراني في العصر الراهن، يقضي الناس ساعات طويلة يوميًّا في الفضاء الإلكتروني، فمن الناحية العلميّة يوجد سؤال مطروح وهو:

ما مقدار استخدام الفضاء الإلكتروني الذي يمكن اعتباره أمرًا طبيعيًّا بحيث يوصف الزائد عليه بأنّه مضرّ؟

والسؤال الثاني: ما مخاطر استخدام الفضاء السيبراني في الأسرة؟

وقد حاولت الدراسة الحاليّة الإجابة عن هذين السؤالين باستخدام الطريقة التجريبيّة للمسح؛ ولهذا الغرض تمّ تطبيق "استبيان مخاطر التواصل الأسري" (من إعداد الباحث) و"قائمة مراجعة الفضاء الإلكتروني"[3] على ٢٤٠ طالبًا من طلاب الحوزة

---

١. دكتوراه في علم النفس، زميل باحث في معهد المصطفى | العالمي للبحوث والدراسات: noori1351@gmail.com
٢. طالب في علم النفس في جامعة المعارف في قم: vejdani@iran.ir
٣. وجداني، ١٣٩٧.

العلميّة وطلّاب جامعة "قم"، وتمّ تحليل البيانات باستخدام معايير الإحصاء الوصفي، واختبار كايزر ماير ألكين (KMO) وبارتلت، وتحليل العوامل الاستكشافية، وترابط بيرسون، واختبار كولموغوروف سميرنوف، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOA).

وقد أظهرت النتائج أنّ مخاطر التواصل الأسري يمكن تقسيمها إلى خمسة عوامل رئيسة، وهي: التواصل داخل الأسرة، والتواصل خارج الأسرة، والعنف المنزلي، والاضطرابات النفسيّة داخل الأسرة، وأزمة الهويّة الأسريّة.

وفي الدراسة يمكن تقسيم مستخدمي الفضاء الإلكتروني إلى خمس مجموعات من حيث الاستخدام: نصف ساعة، وساعة، وساعتين، وثلاث ساعات، وأكثر من ثلاث ساعات يوميًّا من استخدام الفضاء الإلكترونيّ، وتظهر النتائج أنّ هناك فرقًا كبيرًا بين المجموعة الخامسة والمجموعات الأربع الأولى، وفي المجموعة الأخيرة توجد جميع مخاطر التواصلات الأسريّة، وأخيرًا تمّ شرح النتائج ومقارنتها بنتائج دراسات أخرى.

المفردات الرئيسة: الأسرة، الفضاء الإلكتروني، المخاطر، الهيكل العاملي، الاستخدام السيبراني.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المقدّمة

إنّ الفضاء الإلكتروني عالم واسع ومعقّد تعيش فيه مجموعات وأفراد مختلفون بميول ومعتقدات وقناعات مختلفة، لم يتمّ استخدام كلمة (تعيش) في تعريف هذا الفضاء بشكل عشوائيّ؛ إذ إنّ هذا العالم متزامن مع العالم الحقيقيّ وربّما يؤثّر بشكل أكبر على كيان الإنسان ومعتقداته، ومن السمات البارزة لهذا الفضاء اختفاء المسافة المكانيّة والزيادة غير المسبوقة في قدرة البشر على التبادل والتفاعل بعضهم مع بعض، ممّا يؤدّي إلى تحوّل في عمليّة تحديد الهويّة الجماعيّة للأفراد.

وفي السنوات الأخيرة أجريت العديد من الدراسات حول مخاطر الفضاء السيبراني،[١] ورغم وجود المخاطر، فإنّ للفضاء السيبراني آثارًا إيجابيّةً، وقد تجلّت الآثار الإيجابيّة في أهمّ الفرص المتاحة للفضاء الإلكتروني في مجال التعليم، وفي زيادة الوصول إلى المحتوى، والمكتبات الرقميّة، والتعلم عن بعد، والتعليم الإلكتروني.[٢]

ومن فوائد الفضاء السيبراني أيضًا زيادة الجرأة والشهامة في التعبير عن الأفكار والإنتاجات، والقدرة على التعبير عن النفس في الفضاء الإلكتروني،[٣] وكذلك تسهيل التواصل لدى أفراد الأسرة بطريقة يتواصل بها الفرد مع الأصدقاء والأقارب في جميع أنحاء العالم،[٤] ومن الإيجابيّات المساعدة على نمو المجتمعات والأسر من خلال نشر الثقافات ونقلها[٥]، كما يمكن للفضاء الإلكتروني أيضًا أن يزوّد المستخدمين بمعلومات جامعة وشاملة في مختلف المجالات، ويمكن للفرد

١. بريش ورضواني، ١٤٠٠: ١٢٣.

٢. النجفي والواحدي، ١٣٩٨: ٣١.

٣. عطائي، ١٣٩٤: ٦.

٤. هرتلين وآنتشتا، ٢٠١٤: ٢.

٥. الاعتمادي، والعاصمي والجعفري، ١٣٩٥: ٨٥.

الاستفادة من أفكار آلاف المستخدمين في مناطق مختلفة.[١]

لكن على الرغم من الفوائد واستخدامات الفضاء السيبراني المتعدّدة توجد أيضًا اضطرابات ومخاطر ناجمة عن الفضاء في المجالات الدينيّة والاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة والأسريّة،[٢] ومع ذلك فإنّ الأبحاث حول مخاطر الفضاء السيبراني لم تهتم بمدى استخدام الفضاء السيبراني، بل تجاهلت الجانب المتعلّق بما إذا كان أيّ نوع من استخدام للفضاء الإلكتروني يسبّب هذه الاضطرابات أو أنّ السبب هو الاستخدام المفرط وغير المناسب فقط، فبالإضافة إلى ذلك لم تحدد الدراسات المختلفة المقدار الدقيق للإفراط في استخدام الشبكة العنكبوتية، وليس من الواضح عدد الساعات التي يمكن اعتبارها مفرطة في اليوم.

ومن الموضوعات المهمّة في مجال الفضاء الإلكتروني - والتي تمحورت حولها أبحاث كثيرة - هو الإدمان على الإنترنت،[٣] والإدمان على الإنترنت عبارة عن الاستخدام المفرط وغير اللائق والمَرَضيّ للإنترنت بحيث ينتهك الالتزامات الاجتماعية للأفراد، ويعرض صحّة الفرد للخطر، ويُسبّب الانحدار النفسي والأخلاقي لدى الفرد.[٤]

إنّ أهمّ عامل يسبّب الإدمان هو طول مدّة الاستخدام والكمّيّة المفرطة في الاستفادة من الفضاء السيبراني، ومع ذلك فلم يتمّ تحديد هذه "المدّة" في الدراسات المذكورة، كما أنّه لم يتمّ توضيحها تجريبيًّا وبحثيًا كي يُعرف ما هي المدّة التي يعتبر فيها استخدام الفضاء الإلكتروني ضارًّا؟ فمن الضروري دراسة هذه المسألة تجريبيًّا.

ومن أنواع مخاطر الفضاء السيبراني هي المشاكل التي يخلقها هذا الفضاء للعائلات

١. سليماني بور، ٢٠٠٩: ١٤.

٢. برون، ١٣٩٨: ٨٠-١٠٧.

٣. على سبيل المثال انظر: بهرامي إحسان وآخرون، ١٣٩٨؛ رستكار وآخرون، ١٣٩٣؛ مسعودنيا، ١٣٩١.

٤. الجعفري، ٢٠٠٩: ٤.

والأسر، فمن بين مخاطر هذا الفضاء مدى عدم رضا الأسر، وأزمة الهويّة، وصراع القيم، والتواصل غير المتعارف بين الشباب، والفجوة بين الأجيال، والاستغلال الجنسي، والعزلة الاجتماعيّة؛[١] فإنّ مدى استخدام العائلات للفضاء الإلكتروني يؤثّر على النظام القيمي الخاصّ بهم، وتظهر الدراسة التجريبيّة والميدانيّة أنّ استخدام الإنترنت يسبّب انخفاض القيم الدينيّة في الأسر،[٢] ويفضي أيضًا إلى تلاشي القيم التقليدية والدينية، واستبدالها بقيمٍ جديدةٍ، وقد أدّى الانتشار الواسع للفضاء السيبراني إلى تغيير وتحويل القيم الثقافية في العديد من المجتمعات اليوم، وأبرز أشكالها ظهور القيم العلمانيّة العقلانيّة والقيم الوجوديّة أو التحرريّة،[٣] ومن مظاهر تأثير وسائل الإعلام على تغيير قيم الجيل الحالي هو انتشار موسيقى البوب (الراب) بين الشباب.[٤]

ومن مخاطر الفضاء السيبراني أيضًا تقليل العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة، فربّما يتواجد أفراد العائلة في غرفة واحدة لكن يعيش كلّ واحد منهم في عالم مختلف، كما أنّ الشبكات الاجتماعيّة تقلّل من العلاقات وجهًا لوجه؛ حيث يقضي كلّ فردٍ من أفراد الأسرة وقتًا أقلّ مع سائر أفراد الأسرة، ممّا يثير ردة فعل الآخرين بحيث إنّهم يرفضون أيضًا التواصل معه،[٥] كما أنّ الدراسات العالمية تظهر أنّ للفضاء الإلكتروني تأثيرًا سلبيًّا وقويًّا في العلاقة المباشرة، أي وجهًا لوجه.[٦]

ومن مخاطر الفضاء السيبراني على الأسرة هو تحفيز الغريزة الجنسيّة لدى الشباب، فقد ينوي المستخدم أحيانًا زيارة صفحات الويب للترفيه أو العثور على محتوى علمي،

١. زينلي بور ، ٢٠١٧: ٨١-٧٥.
٢. زنجاني زاده وجوادي، ١٣٨٤: ١٢١.
٣. حكيمي‌نيا والأحمدي، ١٣٩٥: ٢٩.
٤. مطهري كلور، ١٣٩٦: ٦١.
٥. إسلامي وجهانكير، ١٣٩٦: ٧.
٦. نورمان وآخرون، ٢٠٠٢: ١٥١.

لكنّه ينغمس لا شعوريًّا في مواقع غير أخلاقيّة، وهذا يؤدّي - عن غير قصد - إلى مشاكل جنسيّة.

فتوجد عوامل ثلاث تحفّز الرغبة الجنسيّة عبر الإنترنت: أوّلًا التوافر؛ نظرًا لوجود الملايين من المواقع المتاحة على مدار الساعة. وثانيًا: كونها اقتصاديّة؛ لأنّ المرء يدخل الكثير من المواقع بمجرّد دفع تكلفة الإنترنت. وثالثًا: عدم الكشف عن الهويّة؛ لأنّ الناس يعرفون أنّ اتصالهم سيظل مجهولًا.[١]

كما يمكن أن يؤثّر التصفح العشوائي للأزواج في الفضاء الإلكتروني على علاقاتهم الزوجيّة، وبالتالي: يظهر الأزواج القليل من الرغبة في ممارسة الجنس، ويرجع ذلك إلى عدم الثقة، أو المقارنة بين أجساد الزوجين وأجساد الممثلين والممثلات في الأفلام والصور المتحركة في الفضاء الإلكتروني.

تشير الدراسات إلى أنّ ٦٨٪ من الأزواج المدمنين على الإنترنت فقدوا رغبتهم في العلاقة الجنسيّة، وقد لا يمارس بعضهم العلاقة الجنسيّة شهور عدّة وحتّى سنوات، فبالإضافة إلى التدهور الكمّي يمكننا أن نذكر أيضًا التدهور الكيفي في العلاقة الزوجيّة؛ إذ لا يمكن لمدمني المواقع الإباحية أن يَرضوا عن أزواجهم وأن يستمتعوا بالجنس على أكمل وجه، ولا شكّ أنّ مدمني الصور الإباحيّة على الإنترنت يقارنون بين أزواجهم والنماذج الخياليّة من حيث المظهر والجاذبيّة والسلوكيات الجنسيّة العامة، وقد كشفت التقارير عن المدمنين والشراكة الجنسيّة وإجرائهم تلك المقارنات.[٢]

ولا ينحصر خطر الفضاء الإلكتروني ضدّ الأسرة في القضايا الزوجيّة فحسب، بل يقلّل أيضًا من العلاقة الحميميّة بين الزوجين.

---

١. كوبر، ١٩٩٨: ٨.

٢. المصدر نفسه: ٤٣.

إنّ العلاقة الحميمية من الحاجيّات المهمّة في العلاقات الزوجيّة ولها مفهوم متعدّد الأبعاد يتكّون من عناصر مختلفة ويعبر عن كيفيّة العلاقة بين الزوجين؛ حيث يتمّ من خلالها تبادل الجوانب الخاصّة لأفكارهم وعواطفهم ومشاعرهم ومعتقداتهم، وفي ظلّ الظروف الطبيعيّة يتوقّع أن تكون العلاقة وكيفيتها بين الأزواج بأبهى صورها بحيث تجمعهم معًا في جوّ حميمي هادئ؛[١] فلذا تحصل المشاكل الأسريّة كبرودة العلاقات بين أفراد الأسرة (الطلاق العاطفي) والنزاع والانفصال والمشاكل الدراسيّة والوظيفيّة بكثرة في الأسر التي يدمن أبناؤها على الإنترنت.[٢]

ومن مخاطر الفضاء السيبراني اليوم هو مصطلح (أرامل الإنترنت)، والذي يطلق على الزوج المدمن؛ إذ يمكن أن يصبح المدمنون على الإنترنت أرامل وهم متزوجون، كما أنّ أبناءهم قد يصبحون أيتامًا ولديهم والدان، فعدم تخصيص الزوج وقتًا كافيًا للطرف الآخر عند الاتّصال بالإنترنت وشعوره بالملل عند انقطاع الإنترنت يجعل زوجه محبطًا؛ أي أنَّ الانخراط المستمر للفرد في أنشطة الإنترنت يَطغى على طبيعة وجوده كزوج.[٣]

ومن مخاطر الفضاء السيبراني الخلاعيّة والابتذال في العلاقات الجنسيّة؛ فإنّ الصور ومقاطع الفيديو والعلاقات خارج الإطار الإسلاميّ توفّر أرضية للابتذال والجنس غير المشروع، ووفقًا لنتائج (كيمبرلي) وآخرون (٢٠٠٥) كان استخدام المواد الإباحيّة أهمّ مشكلة الإنترنت للأسر التي راجعوا المركز الطبي للاستشارة،[٤] وتعدّ ممارسة الجنس غير المشروع أكثر شيوعًا بين الأشخاص الذين يمارسون الجنس مع الجنس المخالف في الفضاء الإلكتروني.[٥]

١. تقوائي وآبكار، ١٣٩٦: ١٢٩.

٢. خدامرادي، سعادت و خدامرادي، ١٣٩٣: ١٥٥.

٣. موريسون وكرانت، ٢٠٠١: ١٥٦.

٤. كيمبرلي وآخرون، ٢٠٠٥: ٥٠٦.

٥. دانبك وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٢٦.

تؤدّي الاضطرابات المذكورة أعلاه في النهاية إلى الطلاق بين الزوجين، وفقًا لرئيس الأكاديميّة الأمريكيّة ونقابة محامي الزواج؛ فإنّ الخيانة عبر الإنترنت هي أحد أهمّ عوامل ازدياد الطلاق،[١] وتظهر نتائج دراسة قد أجريت في المملكة المتحدة أنّ حوالي ثلث حالات الطلاق في هذا البلد مرتبطة بشبكة الفيسبوك للتواصل الاجتماعي، كما تظهر نتائج هذه الدراسة أنّ أحد الطرفين عادةً ما يستخدم الفيسبوك بطريقة تسبّب استياء الطرف الآخر.[٢]

وبالإضافة إلى الطلاق الجسدي يمكن للفضاء السيبراني أن ينشر الطلاق العاطفي بين الأزواج؛ إذ إنَّ عمليّة الطلاق تبدأ بطلاق عاطفي؛ حيث يشعر الزوجان ببرود عاطفيّ ويحاولان التعامل مع علاقتهما المتدهورة، لكنهما في هذا المسعى يصبحان عاجزين فينفصلان عمليًّا، ثمّ تتبعه عادة مسائل قانونية وتكون مشحونة بالعدوان،[٣] ويعتبر الإدمان على العلاقات الجنسيّة في الفضاء المجازيّ والإلكترونيّ عاملًا مهمًّا في كلا الطلاقين الحقيقي والعاطفي، فوفقًا لإحدى الدراسات، فإنّ ٢٢٪ من أولئك الذين مارسوا الجنس عبر الإنترنت قد انتهى بهم المطاف إلى الطلاق، أو لديهم قرار جادّ بالانفصال.[٤]

لكنّ المشكلة الرئيسة هي أنّه في الدراسات المذكورة أعلاه، لم تتمّ دراسة العلاقة بين الاضطرابات العائليّة ومدى استخدام الفضاء الإلكتروني. بمعنى آخر هل يعرِّض مجرد استخدام الفضاء الإلكتروني الفردَ والأسرةَ للخطر، أو أنّ هذا الخطر وتأثيره يتعلّق بمدى ونسبة استخدام الفضاء الإلكتروني؟ فلم يُلحظ أيّ بحث مستقلٍّ في هذا

١. كوبر، ١٩٩٨: ٨٣.

٢. مطهري كلور وآخرون، ١٣٩٦: ٤٣.

٣. غولدنبرغ وغولدنبرغ، ١٣٩٦: ٤٣.

٤. كوبر، ١٩٩٨: ٤٣.

المجال، فتسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال حول مدى ارتباط مخاطر التواصل الأسري عبر الإنترنت بالفضاء السيبراني.

السؤال الثاني هو ما إذا كانت هذه المدّة من استخدام الإنترنت مرتبطة بأيّ من مخاطر التواصل الأسري؟ والمنهج المتبع للإجابة على السؤالين أعلاه هو المنهج التجريبيّ.

منهج الدراسة

إنّ منهج الدراسة - من حيث الغرض _ تطبيقيّ؛ حيث يؤكّد التطبيق العمليّ للمعرفة، أمّا من حيث جمع البيانات، فتمّ استخدام طريقة المسح الوصفيّ التجريبيّ، والمجتمع المستهدف عبر الإحصاء للدراسة هم الطلبة في حوزة قم العلميّة من الإخوة والأخوات، وكذلك طلاب جامعة (قم) في العام الدراسي ٩٧-٩٨. فمن المجموعة المذكورة أعلاه البالغ أكثر من ١٠٠٠٠ شخص تمّ اختيار ٢٤٠ طالبًا (١٢٠ من الحوزة و ١٢٠ من الجامعة) كعينة باستخدام برنامج جي باور (GPower)، علمًا أنّه يجب في هذه الطريقة التحقّق من "قوّة التحليل" لتحديد حجم العينة؛ ولهذا الغرض تمّ أوّلًا توزيع استبيان على ٦٠ طالبًا (٣٠ من الحوزة و ٣٠ من الجامعة)، كما تمّ تقييم حجم التأثير (ES) في المجموعتين على أنّه متوسط، باستخدام اختبار (t).

واستخدمت في الدراسة (قائمة التحقق من استخدام الفضاء الإلكتروني) و(استبيان مخاطر التواصل) كأداتين لجمع البيانات، وتتألف قائمة التحقق من استخدام الفضاء الإلكتروني[١] من ثمانية أسئلة متعدّدة الخيارات (يختلف عدد الخيارات في كلّ سؤال عن الأسئلة الأخرى) والتي تتناول موضوعات مختلفة، مثل: مدى استخدام الفضاء الإلكتروني، وكمّيّة ألعاب الكمبيوتر، واستخدام الفرد للفضاء السيبراني بنحو غالب، ونوع الشبكات الاجتماعية، وزمان ومكان استخدام الفضاء السيبراني.

١. وجداني، ١٣٩٧.

وقد تمّ إعداد (استبيان مخاطر التواصل الأسري) من قبل الباحثين في الدراسة، ففي بادئ الأمر، تمّ إعداد ٣٦ عنصرًا عن مخاطر التواصل الأسريّ التي قد أُستخرجت من دراسات مختلفة، ثمّ بعد استشارة الخبراء ومراجعة صلاحيّة محتوى العناصر، تمّ اختيار ٢٠ عنصرًا كاستبيان نهائيّ، وللتحقق من الرواية الشكلية نُفّذ الاستبيان أوّلًا على ٦٠ عيّنة من المجتمع المستهدف، ولتقييم البناء الروائي تمّ استخدام طريقة تحليل العامل الاستكشافيّ مع دوَران فاريماكس (Varimax) ممّا يدلّ على أنّ مخاطر التواصل تحتوي على خمسة عوامل مستقلة، فقد حصل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على مجموع نقاط (٠.٨٨) من الاستبيان، مما يشير إلى أنّ تماسكه الداخليّ في حالة جيّدة، وكذلك تمّ تقويم الاستبيان على غرار ليكرت، مع خمسة خيارات: أوافق بشدة (٥) ، أوافق (٤) ، ليس لدي رأي (٣) ، لا أوافق (٢) وأعارض بشدة (١).

تشير بنود الاستبيان من (٧) إلى (٢٠) إلى المخاطر والاضطرابات، بينما تشير البنود من (١) إلى (٦) إلى عدم وجود اضطرابات؛ لذلك يجب تقويم الأسئلة الستة الأولى بشكل معاكس.

ولتحليل البيانات فقد تمّ استخدام مؤشرات الإحصاء الوصفيّ وطريقة تحليل العامل الاستكشافيّ مع طريقة تحليل المكوّنات الرئيسيّة ودوَران فاريماكس وتحليل التباين أحادي الاتّجاه مع اختبار بونفيروني (Bonferroni) اللاحق، كما تمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج جي باور (GPower) و SPSS الإصدار ٢٤.

نتائج البحث

تنعكس نتائج الدراسة الحالية في شكل نوعين من النتائج الوصفيّة والاستنتاجيّة.

النتائج الوصفيّة

تشمل النتائج الوصفيّة العمر، والجنس، والحالة الاجتماعيّة.

الجدول ١: وصف المشاركين في البحث

المجموعة	المتغير	الوفرة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٠٥	٤٥
	أنثى	١٣٢	٥٥
	المجموع	٢٤٠	١٠٠
العمر	١٧ إلى ٣٠	١٥٩	٣/٦٦
	٣١ تا ٤٠	٥٩	٦/٢٤
	٥٠ وما فوق	٢٢	٢/٩
	المجموع	٢٤٠	١٠٠
الحالة الاجتماعيّة	متزوج	١٢١	٤/٥٠
	متزوج	١١٣	١/٤٧
	مطلق	٦	٥/٢
	المجموع	٢٤٠	١٠٠

كما يتضح من الجدول (١)، كان ٤٥٪ من المشاركين في الدراسة من الذكور و٥٥٪ من الإناث، أمّا من حيث العمر، ٦٦.٣٪ كانوا دون الثلاثين سنة، ٢٤.٦٪ بين الثلاثين والأربعين سنة، و٩.٢٪ فوق الخمسين. ومن حيث الحالة الاجتماعيّة، كانوا ٥٠.٤٪ غير متزوجين، و٤٧.١٪ متزوجون و٢.٥٪ مطلقون.

النتائج الاستنتاجيّة

كان السؤال الرئيس في هذه الدراسة حول ما إذا ترتبط مخاطر التواصل الأسريّ بأيّ مستوى من استخدام الفضاء الإلكتروني؛ ونظرًا لعدم معرفة مكوّنات مخاطر التواصل الأسريّ، فكان لا بدّ من استخلاص مكوّناتها أوّلًا باستخدام طريقة (تحليل العوامل)، وكان من افتراضات تحليل العوامل أنّه لا ينبغي أن يكون هناك الكثير من (الارتباط الجزئيّ) بين الأسئلة، ولاختبار هذا الافتراض يتمّ استخدام اختبار "كايزر

ماير ألكين" (KMO) الذي تكون نقطة القاطعة العلوية من ٠.٦، ومن جهة أخرى يجب ألّا يقل الارتباط بين الأسئلة عن حدّ معين حتّى لا تظهر مشكلة (مصفوفة الوحدة)، ويقاس هذا الافتراض باختبار بارتليت الكروي.

الجدول ٢: اختبار كايزر ماير ألكين وبارتليت

اختبار كفاية أخذ عينات كايزرمايرألكين		٨٧/٠
اختبار بارتليت الكروي	مربع الكاي	٨٧/١٨٤٨
	درجة الحرية	١٩٠
	مستوى الأهمية	٠٠٠١/٠

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن مُعامِل "كايزرمايرألكين" أعلى من (٠.٦) ومناسب لتحليل العوامل، وأنّ اختبار "بارتليت" أيضًا يُعدّ مهمًّا بمستوى (٠.٠٠٠١)، ويوضّح أنّه يمكن إجراء تحليل العوامل على هذه البيانات.

في تحليل العوامل، أحد معايير قبول عدد العوامل هو (مخطط الحصاة)، فيُوضَّح في هذه الدراسة الرسم البياني بأنّ البيانات مناسبة لاستخراج خمسة عوامل.

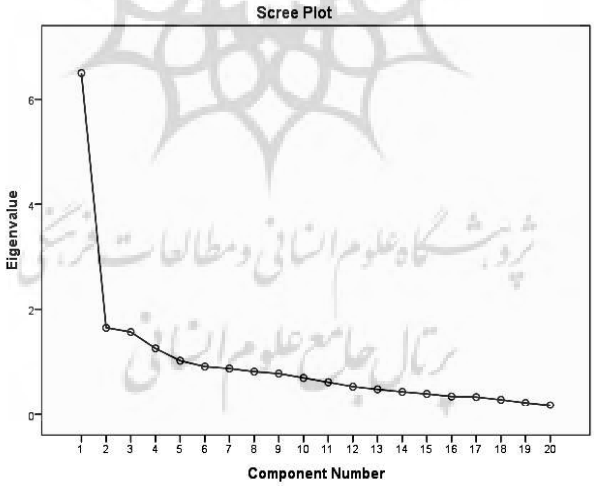

الشكل ١: مخطط الحصاة لتحديد عدد العوامل

كما يتّضح من الشكل (١) تشير العوامل الخمسة إلى قيمة ذاتيّة أكبر من (١)، ممّا يعني أنّه إذا تمّ استخراج هذا العدد من العوامل، فسيتمّ شرح تباين مقبول في البيانات.

ويشير الجدول أدناه إلى القيمة المحدّدة لكلّ عامل، وشرح تباين المخاطر والاضطرابات حسب كلّ عامل، وألفا كرونباخ لكلّ عامل.

الجدول ٣: القيمة الذاتية ومقدار التباين وألفا كرونباخ وعدد عناصر كل عامل

العامل	القيمة الذاتية	نسبة التباين	التباين التراكمي	ألفا كرونباخ	عدد العناصر
١	٤٩/٦	٤٦/٣٢	٤٦/٣٢	٨٤/٠	٦
٢	٦٥/١	٢٥/٨	٧١/٤٠	٨٣/٠	٥
٣	٥٧/١	٨٥/٧	٥٧/٤٨	٥١/٠	٣
٤	٢٦/١	٣٠/٦	٨٧/٥٤	٦٥/٠	٣
٥	٠٢/١	١٤/٥	٠١/٦٠	٤٩/٠	٣
المجموع	–	٠١/٦٠	٠١/٦٠	٨٧/٠	٢٠

كما يتضح من الجدول (٣)، فإنّ العامل الأوّل بقيمة ذاتية (٦.٤٩) له أعلى قيمة، ويفسّر (٣٢.٤٦٪) من تباين اضطرابات الأسرة، وتماسكها الداخلي هو (٠.٨٤) بناءً على ألفا كرونباخ. والعامل الثاني بقيمة محددة (١.٦٥) يوضح قيمة (٨.٢٥٪) من تباين هذا الهيكل وتماسكه الداخلي (٠.٨٣). والعامل الثالث بقيمة ذاتية تبلغ (١.٥٧)، ويفسر قيمة (٧.٨٥٪) من التباين وألفا كرونباخ الخاص به هو (٠.٥١). والعامل الرابع له قيمة ذاتية تبلغ (١.٢٦)، وهو ما يفسر (٣٠.٦٪) من التباين الكليّ، وألفا كرونباخ الخاص به هو (٠.٦٥). والعامل الخامس له قيمة ذاتية تبلغ (١.٠٢)، وهو ما يفسر (١٤.٥٪) من التباين الكلي، وتماسكه الداخلي هو (٠.٤٩) بناءً على ألفا كرونباخ. مجموع هذه العوامل يفسر (٦٠٪) من التباين في هذا الهيكل وألفا كرونباخ للاستبيان بأكمله هو (٠.٨٧).

ويبين الجدول أدناه نتيجة أداء تحليل عامل الكشف عن مجريات الأمور باستخدام تحليل المكوّن الرئيس والدوران المتعامد لفاريماكس.

الجدول ٤: الأحمال العامليّة الناتجة عن تنفيذ التحليل العاملي مع دَوَران فاريماكس

رقم العنصر	نص العنصر	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٤	لديّ علاقة عاطفية جيّدة بعائلتي	٨٠٣/٠				
٣	أتواصل بسهولة بعائلتي	٨٠٣/٠				
١٣	لديّ علاقة قليلة بأفراد عائلتي	٦٨٧/٠				
١٤	لا أتواصل شفهيا مع عائلتي إلا قليلا	٦٧١/٠				
٦	أشارك وأعمل مع عائلتي	٦٤٣/٠				
١٨	أخفي اتصالاتي عن عائلتي	٤٧٣/٠				
١	أستمتع بالحياة		٨٠٩/٠			
١٥	الحياة لا معنى لها بالنسبة لي		٧١٦/٠			
٢	قلّما أشعر بوحدة		٧٠٠/٠			
٢٠	قلّما أشعر بسعادة		٠/٦٣٧		٠	
٥	لديّ خطة محددة للمستقبل		٦١٧/٠			
١٠	لديّ أحلام مضطربة في الليل			٦٥٥/٠		
١٩	لديّ توقّعات كثيرة من عائلتي			٦١٧/٠		
١١	أحيانًا أعتقد أنّني صرت متوهّمًا			٤٩٥/٠		
٩	غالبًا ما لا أحضر حفلات عائليّة				٨٤٤/٠	
٨	لا أسافر كثيرًا مع الأصدقاء والعائلة				٨٢٣/٠	
١٢	معظم الوقت أحبّ أن أبقى لوحدي			٠	٣٧٢/٠	
٧	لا أهتم بقيود العلاقات مع الجنس الآخر					٧٣٤/٠
١٧	لا أتنازل عن موقفي في المناقشات العائليّة أبدًا					٦١٦/٠
١٦	أغضب بسرعة					٥٩٩/٠

إنّ حمل العوامل للعناصر المتعلقة بكل عامل مبينة في الجدول رقم (٤)، ثمانية عناصر لها حمل عاملي على العامل الأول الذي يتراوح مُعامله بين (٠.٤٧) إلى (٠.٨٠). كما أنّ خمسة عناصر في العامل الثاني لها حمل عاملي يتراوح مُعامله بين (٠.٦١) و (٠.٨٠)، ثم ثلاثة عناصر في العامل الثالث لها حمل عاملي يتراوح معامله بين (٠.٤٩) إلى (٠.٦٥). وثلاثة عناصر في العامل الرابع لها حمل عاملي يتراوح معامله من (٠.٣٧) إلى (٠.٨٤) وأخيرًا ثلاثة عناصر في العامل الخامس له حمل عاملي يتراوح معامله بين (٠.٥٩) و (٠.٧٣).

ويتمّ تحديد العنوان المناسب لكلّ من العوامل الخمسة، وفقًا لمحتوى العناصر، ومستوى ترابط كلّ عامل بالعوامل الأخرى والنتيجة الإجماليّة خلال الجدول أدناه.

الجدول ٥: عوامل مخاطر التواصلات الأسريّة ونسبة الترابط بين العوامل والنتيجة الإجماليّة

	النتيجة الإجماليّة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
العامل ١: مخاطر التواصل داخل الأسرة	٨٣٧/٠**					
العامل ٢: مخاطر التواصل خارج الأسرة	٨٤٤/٠**	٦١٨/٠**				
العامل ٣: العنف العائلي	٦٣٠/٠**	٣٥٦/٠**	٤٣٢/٠**			
العامل ٤: الاضطراب النفسي في الأسرة	٦٥٣/٠**	٤٣٢/٠**	٤٤٥/٠**	٣٢٩/٠**		
العامل ٥: أزمة الهوية الأسرية	٥١٩/٠**	٣٢٠/٠**	٣٠٨/٠**	٣١٦/٠**	١٤٦/٠*	١٠٠/٠**

** المَعلَمات المميَّزة بنجمتين ذات معنى عند مستوى ٠.٠١.

* المَعلَمات المميَّزة بنجمة ذات معنى عند مستوى ٠.٠٥.

كما يتضح من الجدول (٥) إنّ العلاقة بين العوامل الخمسة والنتيجة الإجماليّة مترابطة بشكل كبير، ممّا يشير إلى أنّ مستوى التماسك الداخليّ للاستبيان عالٍ، وأنّ كلّ هذه العوامل مرتبطة بهيكل واحد، ومن ناحية أخرى هناك خطر يتمثّل في عودة جميع العوامل إلى عامل واحد.

مخاطر التواصل الأسري واستخدام الفضاء السيبراني

توجد خمسة مقاييس فرعيّة لمخاطر التواصل الأسريّ في مجموعات لمقارنة المجموعات المختلفة، فمن الضروريّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتّجاه، وأحد افتراضات هذا الاختبار هو الحالة الطبيعيّة للبيانات، ففي هذه الدراسة تمّ تحليل الحالة الطبيعيّة للبيانات باستخدام اختبار كولموغوروف ـ سميرنوف.

الجدول ٦: تقييم الحالة الطبيعيّة للبيانات باستخدام اختبار كولموغوروف ـ سميرنوف.

		النتيجة الإجماليّة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
العدد		٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
مَعلَمات متوسط الحالة الطبيعيّة	المتوسط	٩٥/٤٥	٣٨/١٢	٢٨/١١	٩٣/٦	٠٧/٨	٢٧/٧
	الانحراف المعياري	٤٤/١٢	٧٦/٤	٤٤/٤	٥١/٢	٩١/٢	٣٤/٢
أقصى قدر من الاختلافات	مطلق	٠٨/٠	١٣/٠	١١/٠	١١/٠	١٠/٠	١٠/٠
	إيجابي	٠٨/٠	١٣/٠	١١/٠	١١/٠	١٠/٠	١٠/٠
	سلبي	−٠٥/٠	−٠٩/٠	−/٠٨	−٠٨/٠	−٠٨/٠	−٠٧/٠
نتيجة الاختبار الإحصائي		٠٩/٠	١٣/٠	١٢/٠	١١/٠	١٠/٠	١٠/٠
التفوق المعنوي		٠٠٠١/٠	٠٠٠١/٠	٠٠٠١/٠	٠٠٠١/٠	٠٠٠١/٠	٠٠٠١/٠

السنة الثانية – العدد الثالث؛ خريف – شتاء ٢٠٢٢ م/ ١٤٤٣ هـ

كما يتضح من الجدول (٦)، فإنّ درجات جميع المتغيرات - أي النتيجة الإجماليّة لمخاطر التواصل والنتائج المتعلقة بكلّ عامل من العوامل - تقع ضمن النطاق الطبيعي، وقد لوحظ افتراض الحالة الطبيعيّة؛ لذلك فإنّ إجراء تحليل اختبار التباين في هذه الحالة يعد مناسبًا لهذه البيانات.

ولدراسة مدى العلاقة بين الفضاء الإلكتروني واضطرابات الأسرة، تمّ تقسيم مجموعة العينة أوّلًا إلى خمس مجموعات: فإنّ المجموعة الأولى تستخدم الفضاء الإلكتروني لمدّة نصف ساعة يوميًّا، والمجموعة الثانية تستخدم ساعة واحدة يوميًّا، والمجموعة الثالثة تستخدم ساعتين يوميًّا، والمجموعة الرابعة تستخدم ثلاث ساعات في اليوم، والمجموعة الخامسة تستخدم الفضاء الإلكتروني أكثر من ثلاث ساعات يوميًّا. وبعد ذلك تمّ التحقيق في الاختلافات بين هذه المجموعات من حيث الخطر الذي يلحق بالتواصل الأسري باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، ما تنعكس نتائجه في الجدول أدناه.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الجدول ٧: الفروق بين المجموعات من حيث مخاطر التواصل الأسري باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه

المتغير	نوع التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	التفوق المعنوي
النتيجة الإجماليّة	بين المجموعات	٩١/٦٤٣٣	٤	٤٧/١٦٠٧	٣٦/١٢	٠٠٠١/٠
	داخل المجموعات	٦٦/٣٠٥٥٩	٢٣٥	٠٤/١٣٠		
	المجموع	٥٨/٣٦٩٩٣	٢٣٩			
اضطرابات داخل الأسرة	بين المجموعات	١٦/٨٢٣	٤	٧٩/٢٠٥	٥٠/١٠	٠٠٠١/٠
	داخل المجموعات	٧٩/٤٦٠٣	٢٣٥	٥٩/١٩		
	المجموع	٩٦/٥٤٢٦	٢٣٩			
اضطرابات خارج الأسرة	بين المجموعات	٥١/٢٣٤	٤	٦٢/١٣٣	٤٩/٧	٠٠٠١/٠
	داخل المجموعات	٢١/٤١٨٨	٢٣٥	٨٢/١٧		
	المجموع	٧٣/٤٧٢٢	٢٣٩			
العنف العائلي	بين المجموعات	٥٨/١٤٠	٤	١٤/٣٥	٠١/٦	٠٠٠١/٠
	داخل المجموعات	٣٥/١٣٧٢	٢٣٥	٨٤/٥		
	المجموع	٩٣/١٥١٢	٢٣٩			
الاضطراب الأسريّ	بين المجموعات	١١/٧٧	٤	٢٧/١٩	٣٢/٢	٠٥/٠
	داخل المجموعات	٣٨/١٩٤٨	٢٣٥	٢٩/٨		
	المجموع	٤٩/٢٠٢٥	٢٣٩			
أزمة هوية الأسرة	بين المجموعات	٥١/١٠٧	٤	٨٧/٢٦	٢٢/٥	٠٠٠١/٠
	داخل المجموعات	٣٣/١٢٠٨	٢٣٥	١٤/٥		
	المجموع	٨٥/١٣١٥	٢٣٩			

فكما يظهر من الجدول (٧) تختلف مخاطر التواصل الأسريّ اختلافًا كبيرًا في جميع المجموعات المتعلقة باختلاف مقدار استخدام الفضاء السيبراني، فكان تحليل درجة التباين في النتيجة الإجماليّة للاضطرابات (١٢.٣٦)، وفي الاضطرابات داخل الأسرة كانت (١٠.٥٠)، وفي الاضطرابات خارج الأسرة كانت (٧.٤٩) ، وفي العنف المنزلي (٠.٠١) ، وفي أزمة الهوية الأسريّة كانت (٢٢.٥)، وكلّها مهمّة في مستوى (٠.٠٠٠١). لكن في مكوّن الاضطراب الأسريّ، كان تحليل درجة التباين (٢.٣٢)، وهو ذو معنى عند مستوى (٠.٠٥).

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الجدول ٨: اختبار بونفيروني اللاحق حول الاختلاف بين المجموعات التي تستخدم الفضاء الإلكتروني

مدى الاستخدام	المجموعات	المتوسط	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	التفوق المعنوي
نصف ساعة	ساعة	٣٧/٣٩	٨٦/٤	٤٥/٢	٤٩/٠
	ساعتان	١٤/٤١	٠٨/٣	٥٩/٢	١٠٠/٠
	ثلاث ساعات	٩٧/٤٥	٧٤/١	٤٥/٢	١٠٠/٠
	أكثر من ثلاث ساعات	٨٦/٥٢	*٦٣/٨	١٧/٢	٠٠١/٠
ساعة واحدة	نصف ساعة	٢٣/٤٤	٨٦/٤	٤٥/٢	٤٩/٠
	ساعتان	١٤/٤١	٧٧/١	٥٩/٢	١٠٠/٠
	ثلاث ساعات	٩٧/٤٥	٦٠/٦	٤٥/٢	٠٧/٠
	أكثر من ثلاث ساعات	٨٦/٥٢	*٤٩/١٣	١٧/٢	٠٠١/٠
ساعتان	نصف ساعة	٢٣/٤٤	٠٨/٣	٥٩/٢	١٠٠/٠
	ساعة	٣٧/٣٩	٧٧/١	٥٩/٢	١٠٠/٠
	ثلاث ساعات	٩٧/٤٥	٨٣/٤	٥٩/٢	٦٣/٠
	أكثر من ثلاث ساعات	٨٦/٥٢	*٧٢/١١	٣٢/٢	٠٠١/٠
ثلاث ساعات	نصف ساعة	٢٣/٤٤	٧٤/١	٤٥/٢	١٠٠/٠
	ساعة	٣٧/٣٩	٦٠/٦	٤٥/٢	٠٧/٠
	ساعتان	١٤/٤١	٨٣/٤	٥٩/٢	٦٣/٠
	أكثر من ثلاث ساعات	٨٦/٥٢	*٨٩/٦	١٧/٢	٠١/٠
أكثر من ثلاث ساعات	نصف ساعة	٢٣/٤٤	*٦٣/٨	١٧/٢	٠٠١/٠
	ساعة	٣٧/٣٩	*٤٩/١٣	١٧/٢	٠٠١/٠
	ساعتان	١٤/٤١	*٧٢/١١	٣٢/٢	٠٠١/٠
	ثلاث ساعات	٩٧/٤٥	*٨٩/٦	١٧/٢	٠١/٠
* تمّ تمييز الاختلافات المعنويّة بعلامة النجمة.					

كما يتضح من الجدول رقم (٨) في الدراسة أنّه تمّ تقسيم مستخدمي الفضاء الإلكتروني إلى خمس مجموعات من حيث الاستخدام اليومي، وأظهر اختبار بونفيروني اللاحق أنّ المجموعة الأولى (نصف ساعة) تختلف اختلافًا كبيرًا عن المجموعة الخامسة (أكثر من ثلاث ساعات) عند مستوى (٠.٠٠١). وأظهرت المجموعة الثانية (ساعة واحدة) فرقًا معنويًّا مع المجموعة الخامسة فقط (أكثر من ثلاث ساعات) عند مستوى (٠.٠٠١). وأظهرت المجموعة الثالثة (ساعتان) فرقًا معنويًّا مع المجموعة الخامسة (أكثر من ساعة) عند مستوى (٠.٠٠١). كما أظهرت المجموعة الرابعة (ثلاث ساعات) فرقًا معنويًّا مع المجموعة الخامسة فقط عند مستوى (٠.٠١). لكنّ المجموعة الخامسة تختلف اختلافًا معنويًّا عن جميع المجموعات الأخرى؛ لذلك فإنّ استخدام أكثر من ثلاث ساعات في اليوم يعدّ ضارًّا وله علاقة كبيرة بجميع اضطرابات التواصل الأسريّ.

شرح النتائج والاستنتاجات

تُظهر نتائج الدراسة الحالية أنّ استبيان مخاطر التواصل الأسريّ يتكوّن من خمسة عوامل: مخاطر التواصل داخل الأسرة، ومخاطر التواصل خارج الأسرة، والعنف العائلي، والاضطراب النفسيّ في الأسرة، وأزمة الهوية الأسريّة، وتظهر نتائج البحث الحالية أيضًا أنّ مستخدمي الفضاء الإلكتروني ينقسمون من حيث مقدار الاستخدام إلى خمس مجموعات، ونصف ساعة، وساعة واحدة، وساعتين، وثلاث ساعات وأكثر من ثلاث ساعات من استخدام الفضاء الإلكتروني يوميًّا، كما تظهر النتائج أنّ المجموعة الأخيرة تختلف في جميع اضطرابات التواصل اختلافًا معنويًّا عن المجموعات الأخرى، أي أنّ أكثر من ثلاث ساعات من الاستخدام اليومي يرتبط بشكلٍ كبير بجميع اضطرابات الأسرة، ويُظهر مَن يستخدم الفضاء الإلكتروني لأكثر من ثلاث ساعات يوميًّا، جميعَ اضطرابات التواصل الأسريّة، لكن من يستخدمه لمدّة تقلّ عن ثلاث ساعات لا يُظهر عليه أيّ اضطراب.

فكيف يمكن تفسير هذه النتيجة؟ بمعنى آخر لماذا قضاء وقت أقلّ لا يسبّب خطرًا، ولكن قضاء المزيد من الوقت يسبّب مخاطر عدّة؟ يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إدمان الإنترنت، والاستخدام الطويل الأمد يسبّب الإدمان، ويرتبط إدمان الإنترنت ارتباطًا وثيقًا بمدّة الاستخدام، فكلما زادت مدّة استخدام الفضاء الإلكتروني من قبل مستخدميه زاد إدمانهم، فهؤلاء المدمنون على الفضاء الإلكتروني مهووسون بمحتوى الإنترنت بحيث عندما لا يستخدمونه يشعرون بالقلق والاستياء وسرعة الانفعال.[١]

ويمكن أن تضرّ هذه الظروف بعلاقة الشخص مع أهله، ويرتبط إدمان الإنترنت أيضًا ارتباطًا سلبيًّا بالصحّة العقليّة، ويظهر الأشخاص المدمنون على الإنترنت ارتباطًا غير آمن، ولا يمكنهم استخدام المواجهات لحلّ المشاكل.[٢]

نتيجة لذلك يتضرّر هؤلاء الأشخاص من حيث العلاقات الأسريّة، ويظهر الأشخاص المدمنون على الإنترنت مهارات اجتماعيّة ضعيفة؛[٣] ولهذا السبب قد يواجهون أيضًا مشاكل في العلاقات الأسريّة، كما توجد علاقة سلبيّة بين الذكاء العاطفي وإدمان الإنترنت،[٤] ويواجه مدمنو الإنترنت صعوبة في التواصل مع أفراد الأسرة بسبب تقلص الذكاء العاطفي.

إنّ ما ذُكر آنفًا من النتائج، مثل سرعة الانزعاج، والشعور بالقلق، وعدم القدرة على استخدام مواجهات في حل المشكلات، وضعف المهارات الاجتماعية، وانخفاض الذكاء العاطفي... التي تعتبر من تبعات إدمان الإنترنت، يمكن أن يلعب كلّ ذلك دورًا في مخاطر التواصل الأسريّ.

١. سبزبيشخاني، ١٣٧٩: ٢٢٥.

٢. بهادري خسروشاهي، هاشمي نصرت آباد، ١٣٩٠: ١٧٧.

٣. كوركي وآخرون، ١٣٩٠: ٢٧٩.

٤. جعفري وفاتحي زاده، ١٣٩٠: ٧٩.

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج خدامرادي، وسعادت، وخدامرادي (٢٠١٤)، وحاج محمدي وحاج محمدي (٢٠١٧)، وصادقي (٢٠١٩) ، وأسدي وحسين نجاد (٢٠١٨)، وصادقي أصفهاني وآخرون (٢٠١٨) وحسن بور (٢٠١٩)، وتظهر النتائج التي توصل إليها خدامرادي، وسعادت، وخدامرادي (٢٠١٤) بأنّ الاستخدام طويل الأمد للفضاء السيبراني يؤثّر على القيم العائلية وبالتالي يضرّ بالعلاقات بين أفراد الأسرة، وتظهر نتائج حاج محمدي وحاج محمدي (٢٠١٧) أنّ الاستخدام المفرط للفضاء السيبراني يؤدّي إلى إضعاف دور الأسرة كمرجع، وتقليل العلاقة بين الآباء والأبناء، وعدم الثقة في الأزواج ببعضهم البعض، والكذب، وزيادة المسافة العاطفية والروحيّة بين الأزواج وسائر أفراد الأسرة، زيادة نسبة الطلاق، وكسر القواعد الأخلاقيّة، وترويج الحبّ الافتراضي، وإهمال المسؤوليّات، وتقويض القيم الأخلاقيّة، وزيادة العلاقات غير المشروعة، كما يمكن أنّ تتحول مجموع هذه المخاطر إلى تهديد سلامة العلاقات بين أفراد الأسرة.

يُظهر بحث أسدي وحسين نجاد (٢٠١٨) أنّه نظرًا لحداثة الفضاء الإلكتروني، فإنّ العديد من الآباء والأمّهات ليس لديهم ما يكفي من الفرصة أو القدرة أو الإمكان لفهم الفضاء الإلكتروني وتطبيقاته بشكل صحيح، وافتقارهم إلى الإلمام المناسب بهذا الفضاء، ما يؤدّي إلى ظهور اختلالات في العديد من الوظائف العائليّة في هذا المجال، وهذا الأمر يضرّ بالعلاقات بين أفراد الأسرة، فتظهر النتائج التي توصل إليها صادقي أصفهاني وآخرون (٢٠١٨) أنّ هناك علاقة كبيرة بين المناخ العاطفي والاستعداد لإدمان الفضاء السيبراني، وكلما زادت المحبّة والحميمية والثقة والأمن في الأسرة، ارتفع مستوى الرفاهيّة النفسيّة ونوعيّة الحياة، وسيقلّ الاستعداد لإدمان الفضاء السيبراني.

تظهر نتائج حسن بور (٢٠١٩) أنّ جزءًا من الفضاء الإلكتروني لا يتوافق مع نمط الحياة الإسلاميّ، ويكمن ذلك الجزء غير الملائم مع نمط الحياة الإسلاميّ في المحاور

التالية: العمر (قيمة الوقت)، والعلاقات الأسريّة والاجتماعيّة، وبالتالي فإنّ هذا الفضاء يُضرّ ويُخلُّ بالعلاقات بين أفراد الأسرة.

تتمثّل إحدى قيود الدراسة الحالية في تخصيصها لطلبة الحوزة والجامعة؛ لذلك يُقترح أنّه في شرائح المجتمع الأخرى، وخاصّة الأطفال والمراهقين، تلزم دراسة الصلة بين مدى استخدام الفضاء الإلكتروني ومخاطر التواصل الأسريّ، وتقتصر نتائج هذه الدراسة على مخاطر التواصل الأسريّ، ويُقترح دراسة مدى استخدام الفضاء الإلكتروني مع جوانب أخرى للأسرة، نحو: نمط الحياة، والتدين، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة، والنجاح الدراسي والمهني.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر

١. أحمدي، جمشيد (٢٠٢٠). عصر اطلاعات و مهارت ارتباطات خانواده در فضای مجازی وسواد رسانه ای، مجلة بيوند، إسفند ١٣٩٩ _ العدد ٤٨١ (٤ صفحات – من ٣٧ إلى ٤٠).

٢. أسدي، أميد؛ حسين نجاد، محمد (٢٠١٨). آسيب‌های فضای مجازی برای خانواده و راهكارهای مقابله با آن، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية للقرآن والعترة، خريف وشتاء ١٣٩٧، السنة الأولى – العدد ٢ (٢٠ صفحة – من ٨٩ إلى ١٠٨).

٣. إسلامي، علي؛ جهانكير، زهرا (٢٠١٧). شبكه‌های اجتماعی مجازی، آسيب‌شناسی روانی وفرهنگی در خانواده، مقالة المؤتمر: المؤتمر الدولي لثقافة علم النفس المرضي والتعليم، الإعداد: جمعية علم النفس الإيرانية، جامعة الزهراء، التاريخ: ١٣٩٦، الدورة ١.

٤. اعتمادي، عذرا؛ عاصمي، عاصفه وجعفري، نسيم (٢٠١٦). خانواده وآسيب رسانه‌ای؛ رايانه واينترنت، أصفهان، منشورات آموخته، ط١.

٥. بريش، فريدون؛ رضوانی، أمين (٢٠٢١). مروری بر آسيب‌های فضای مجازی، اينترنت وشبكه‌های اجتماعی بر روابط خانواده‌ها در پژوهش‌های خارج از كشور، مجلة دراسات الفن والميديا، ربيع وصيف ١٤٠٠، الدورة الخامسة، العدد ٥، صص١٢٣-١٥٤.

٦. بهادري‌خسروشاهي، جعفر؛ هاشمي‌نصرت‌آباد، تورج (٢٠١١). رابطه سبک های دلبستگی راهبردهای مقابله ای وسلامت روانی با اعتیاد به اینترنت، مجلة علم النفس التحويلي لعلماء النفس الإيرانيين، شتاء ١٣٩٠، العدد ٣٠، صص١٧٧ إلى ١٨٨.

٧. بهرامي إحسان، هادي؛ شاهواروقي، أحمد؛ شاهواروقي، محمدعلي (٢٠١٩). فراتحليل رابطه اعتياد به اينترنت و ويژگی‌های شخصيتی، مجلة رويش روان‌شناسی، السنة الثامنة، تير ١٣٩٨، العدد ٤، (متتابع ٣٧)، صص٢١٣-٢٢٤.

٨. بيرانوندزاده، مريم؛ منصوري، محمدرضا؛ ملايي، حميد (٢٠١٨). تاثير فضای مجازی در ترويج ارزش‌های فرهنگی دراسة حالة لمقاطعة لرستان، مجلة الجغرافيا والعلاقات الإنسانية، شتاء ١٣٩٧، العدد ٣، صص٦٤٨-٦٦٣.

٩. تقوايي، داود؛ آبكار، نرجس (٢٠١٧). مقايسه نگرش صميمانه نسبت به همسر در زنان متاهل كاربر و غير كاربر شبكه‌های مجازی اجتماعی، مجلة البحوث الإسلامية، منشور المرأة والأسرة، ربيع وصيف ١٣٩٦، العدد ٢٣، صص١٢٩-١٤٣.

١٠. جعفري، أفشين (٢٠١٩). تحليلي بر آسيب هاى اجتماعى؛ اعتياد به اينترنت و اعتياد به كار، مجلة دراسات الفقه الاقتصادي، السنة الأولى، شتاء ١٣٩٨، العدد ٣، صص١٣٠-١٤٧.

١١. جعفري، نسيم؛ فاتحي زاده، مريم (٢٠١١). پيش بينى اعتياد به اينترنت بر پايه هوش هيجانى در دانشجويان دانشگاه اصفهان، مجلة المعرفة والبحث في علم النفس التطبيقي ، خريف ١٣٩٠، العدد ٤٥، صص٧٩ تا ٨٦.

١٢. حاج‌محمدي، فرشته؛ حاج‌محمدي، سميرا (٢٠١٧). تأثيرات اخلاقى استفاده از فضاى مجازى بر پيوند زناشويي و روابط فرزندان در خانواده، مجلة الأخلاق، شتاء ١٣٩٦، السنة ٧ - العدد ٢٨ ملحق علمي / مركز الدراسات الدولي، (١٧ صفحة - من ٢٠٩ إلى ٢٢٥).

١٣. حسن‌بور، د. سيدعبدالكريم (٢٠١٩). تعارضات كاربرى فضاى مجازى با سبک زندگى اسلامى با تأكيد بر جايگاه زمان، خانواده و روابط اجتماعى، مجلة : الحياة الطيبة (Pure Life) خريف ١٣٩٨ - العدد ١٩ ، (٢٢ صفحة - من ٥٧ إلى ٧٨).

١٤. حكيمي‌نيا، بهزاد؛ أحمدي، يعقوب (٢٠١٦) فضاى مجازى، ارزش‌هاى فرهنگى و اثر ميراث اسلامى، مجلة العلوم الاجتماعية (جامعة آزاد لشوشتر)، خريف ١٣٩٥، العدد ٣٤، صص٢٩-٥٨.

١٥. خدامرادي، طاهره، سعادت، فرحناز، خدامرادي، طيبه (٢٠١٤). بررسى ميزان تأثير استفاده از فضاى مجازى بر ارزش‌هاى خانواده، الفصلية لثقافة إيلام، ش ٤٤ و ٤٥، خريف وشتاء ١٣٩٣، صص١٥٥-١٦٧.

١٦. رستكار، سمانه؛ عبداللهي، محمدحسين؛ شاهقليان، مهناز (٢٠١٤). اعتياد به اينترنت، صميميت اجتماعى و شادكامى در دانشجويان، مجلة علم النفس التحويلي لعلماء النفس الإيرانيين ، السنة ١١، شتاء ١٣٩٣، العدد ٤٢، صص١٥٩-١٦٨.

١٧. زنجاني‌زاده، هما؛ جوادي، علي محمد (٢٠٠٥). بررسي تأثير اينترنت بر ارزش‌هاى خانواده در بين دانش‌آموزان دبيرستاني ناحيه ٣ مشهد، مجلة الجمعية الإيرانية لعلم الاجتماع، الدورة ٦، العدد ٢، صيف ١٣٨٤، صص١٢١-١٤٦.

١٨. سبزبيشخاني، سيده‌معصومه (٢٠٠٠). اعتياد به اينترنت چيست، مجلة بحوث الاتصالات ، ربيع وصيف ١٣٧٩، العدد ٢١و٢٢، صص٢٢٥-٢٢٨.

١٩. سليماني‌پور، روح‌الله (٢٠١٩). شبكه‌هاى اجتماعى؛ فرصت‌ها و تهديدها، فصلية ره‌آورد نور، السنة ٩، العدد ٣١، صيف ١٣٩٨، ص١٩-١٤.

٢٠. صادق أصفهاني، نكار؛ سليمي نيا، نرجس؛ الكاتب المراسل: دانش، عصمت (٢٠١٨). رابطه جو عاطفی خانواده با پهزیستی روان‌شناختی، کیفیت زندگی و آمادگی به اعتیاد به فضای مجازی در دانشجویان دانشگاه آزاد کرج، المجلة: الدراسات النفسية والعلوم التربوية، شتاء ١٣٩٧، الدورة ٤، العدد ٤ ، (١١ صفحة – من ١ إلى ١١).

٢١. صادقي، محمود (٢٠١٩). احكام خانواده و فضای مجازی، مجلة مبلغان، بهمن وإسفند ١٣٩٨ – العدد ٢٤٨، (١٠ صفحات – من ٦١ إلى ٧٠).

٢٢. عطايي، بري (٢٠١٥). تحليل جامعه‌شناختی تأثير فضای مجازی بر ارتباطات افراد در خانواده‌ها؛ دراسة حالة: أصفهان، المؤتمر الدولي الثاني للعلوم السلوكية والدراسات الاجتماعية، إسطنبول، مؤسسة مديران ايده پرداز.

٢٣. غلدنبرغ، إيرنه؛ غلدنبرغ، هربرت (٢٠١٧). خانواده درمانی، الترجمة: حميدرضا حسين شاهي، سيامک نقشبندي، إلهام أرجمند، طهران، نشر روان، ط١٩.

٢٤. كوبر، إل (٢٠٠٩). اينترنت و كمين اخلاق/نيمه پنهان قدرت، الترجمة: سيد حميد مرتضوي و بتول جباريان، طهران، دانجه، ط١.

٢٥. كوركي، مريم؛ يزدخواستي، فريبا؛ إبراهيمي، أمرالله؛ عريضي، حميدرضا (٢٠١١). اثر بخشی روان نمايشگری در بهبود مهارت های اجتماعی و كاهش اعتياد به اينترنت در دانشجويان دختر، المجلة الإيرانية للطب النفسي وعلم النفس العيادي ، شتاء ١٣٩٠، السنة ١٧، العدد ٤ ، صص٢٧٩ إلى ٢٨٨.

٢٦. مسعودنيا إبراهيم (٢٠٢١). اعتياد به اينترنت و خطر بروز اختلال خواب در نوجوانان، مجلة دراسات العلوم السلوكية، الدورة ١٠، العدد ٥، (متتابع ٢٦)، شتاء ١٣٩١، صص٣٥٠–٣٦٢.

٢٧. مطهري‌كلور، محمدطاهر وآخرون (٢٠١٧). بررسی تأثير و نقش فضای مجازی در سبک زندگی اسلامی، فصلية ره‌آورد نور، السنة ١٦، العدد ٥٩، صيف ١٣٩٦، صص٥٢–٦٤

٢٨. نجفي، فاطمة؛ واحدي، مهدي (٢٠٢٠). فرصت های فضای مجازی؛ رويكرد دينی-آموزشی، مجلة الحياة الطيبة (Pure Life)، العدد ٦، شتاء ١٣٩٩، ص٣١–٤٨.

29. Hertlein, Katherine M. and Ancheta, Katrina, (2014). "Advantages and Disadvantages of Technology in Relationships: Findings from an Open-Ended Survey". The Qualitative Report, vol. 19, No. 11, P. 1-11.

30. Greenfield, (2011), "The Addictive Properties of Internet Usage", in: Internet Addiction. Kimberly & Cristiano, p. 150.

31. Norman, H. Nie,D. Sunshine Hillygus,Lutz Erbring (2002). Internet Use, Interpersonal Relations, and Sociability: A Time Diary Study, Book Editor(s):Barry Wellman,Caroline Haythornthwaite, First published: 01 January 2002 https://doi.org/10.1002/9780470774298.ch7Citations: 105
32. Morrison & Kraunt, (2001). "A Look At Mass and Computer Mediated Technologies: Understanding the Roles of Television and Computers in the Home". Journal of broadcasting and electronic media, Vol.45, No. 1, p. 156.
33. Kimberly & others, (2005), "Inventory of Problematic Internet Experiences Encountered in Clinical Practice," Professional Psychology: Research and Practice, Vol. 36, No. 5, pp506-509.
34. Daneback & others, (2005). "An Internet Study of Cybersex Participants", Archives of Sexual Behavior, Vol. 34, No. 3, p. 326.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی